



«الأنباء» نظّمت ندوة حول قطاع الذهب والمجوهرات والاقتصاد والسلوك الاستهلاكي لمناقشة التغيرات الراهنة في أسعاره وأسبابها إلى جانب استشراف البدائل الاستثمارية

# سوق الذهب المحلي.. طفرة تاريخية وفرص استثمارية

ادار الندوة: أحمد مغربي - أعدتها للنشر: طارق عرابي - علي إبراهيم

في ظل ارتفاعات التاريخية التي يشهدها الذهب عالمياً وما يرافقها من تغيرات حادة في أسواق المعادن الثمينة، نظمت جريدة «الأنباء» ندوة متخصصة استضافت خلالها نخبة من الخبراء والمتخصصين في قطاع الذهب والمجوهرات والاقتصاد والسلوك الاستهلاكي. لمناقشة التغيرات الراهنة في أسعار الذهب وأسبابها، إلى جانب استشراف البدائل الاستثمارية المتاحة أمام الأفراد والمؤسسات، وجاءت الندوة في توقيت بالغ الأهمية. حيث يتربص المستثمرون والمستهلكون على حد سواء مسار المعدن الأصفر الذي لطالما اعتبر ملاذاً آمناً في أوقات الأزمات المالية والاضطرابات الجيوسياسية. وسلطت الندوة الضوء على الاستثمار في الألماس والأحجار الكريمة باعتباره مجالاً يتطلب معرفة دقيقة وخبرة متخصصة. فضلاً عن مناقشة واقع السوق المحلي الكويتي وما يواجهه من تحديات تنظيمية وتشريعية. ولم يغيب عن النقاش الحديث عن الفضة باعتبارها «ذهب الفقراء»، والتي تشهد بدورها تحركات سريعة لافتة قد تجعلها لاعباً أساسياً في المرحلة المقبلة. وفي هذا الصدد، سعت «الأنباء» من خلال ندوتها، إلى تقديم رؤية متوازنة تساعد القراء والمستثمرين على فهم ديناميكيات سوق المعادن الثمينة، واستيعاب المخاطر والفرص، بما يرسخ وعيهم الاستثماري ويعزز ثقتهم في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة، وفيما يلي التفاصيل:



مدير عام مجوهرات «أسفور» زيد العلي

**زيد العلي:**  
سوق الكويت يتميز بتشكيلة واسعة من خيارات الذهب والأحجار الكريمة



المحلل الفني المعتمد في أسواق اللؤلؤ فيصل وليد الجاسم

**فيصل الجاسم:**  
الأسعار التي يتم التداول بها اليوم قد لا نستطيع العودة إليها مجدداً



مستشار وزير المالية الأسبق والخبير الاقتصادي محمد رمضان

**محمد رمضان:**  
قفزات الأسعار تتبعها عمليات تصحيح كبيرة لو غابت المحفزات



المدير التنفيذي لتطوير المنتجات الرقمية في بنك «وربة» محمد يوسف العلي

**محمد العلي:**  
حساب الذهب من «وربة» صمم ليمنح العملاء تجربة متطورة وسهلة



خبير السلوك الاستهلاكي الاقتصادي صلاح الجيماز

**صلاح الجيماز:**  
ارتفاع أسعار الذهب يعتبر فرصة حقيقية مادامت الزيادة مستمرة



مدير عام مصنع فيصل الفارس للمجوهرات عبدالوهاب الفارس

**عبدالوهاب الفارس:**  
القطع النادرة من الأحجار الكريمة يمكن اعتبارها استثماراً

**المصنّعون والتجار يسعون لتقديم تصاميم مبتكرة تتماشى مع ذوق المستهلك العصري**

**الأسواق تمرّ بمرحلة تاريخية تحمل معها فرصاً كبيرة.. إذا أحسن استغلالها**

**سلوك البنوك المركزية يبعث وشراً للذهب محرك كبير للسوق يغيب عن البعض**

**نقلة نوعية في السوق المصرفي ويجمع بين الاستثمار الآمن والتقنيات الحديثة**

**الزيادات الحالية تتداخل مع التوجهات السياسية وستحلّ جزءاً كبيراً من الدين الأميركي**

**الاستثمار فيها خارج متناول الأشخاص العاديين وتكون دائماً هدفاً لعملاء «الصفوة»**



عبدالوهاب الفارس وصلاح الجيماز ومحمد العلي ومحمد رمضان وفيصل الجاسم وزيد العلي مع زملاء: مستشار الإدارة العامة يوسف عبدالرحمن ومدير التحرير محمد بسام الحسيني ونائب مدير التحرير حسين الرمضان ورئيس قسم الاقتصاد أحمد مغربي وطارق عرابي وعلي إبراهيم

المختارة، وتعرض التفاصيل بوضوح وشفافية داخل التطبيق. وذكر أن عملية فتح الحساب لا تستغرق سوى دقائق قليلة عبر الإنترنت، ودون الحاجة لزيارة أي فرع من فروع البنك، كما يوفر التطبيق واجهة استخدام متطورة تعرض تفاصيل دقيقة حول الحسابات، بما في ذلك التاريخ والأرقام التسلسلية، مع سجل كامل للعمليات وكشف حساب شامل يسهل على العميل تتبع تداولاته ومراقبة استثماراته بشكل احترافي.

وأوضح العلي أن حساب الذهب من بنك «وربة» ليس مجرد منتج مصرفي تقليدي، بل أداة استثمارية استراتيجية مصممة لتمنح العميل المرونة في مواجهة تقلبات الأسواق، وتوفر له فرصة الاحتفاظ بأصل استثماري حقيقي يزداد برهقه مع مرور الزمن، فالذهب يمثل الخيار الأمثل للحفظ من التضخم والتقلبات الاقتصادية، ومع حساب وربة يصبح امتلاك هذا الأصل النفيس أكثر سهولة وبسراً من أي وقت مضى. في سياق آخر، كشف العلي عن أن الفضة بدأت تبرز مؤخرًا كخيار استثماري يلقى اهتماماً متزايداً من العملاء، وأكد أن بنك «وربة» يتابع باهتمام هذه التوجهات ويحرص على دراسة كل ما يسهم في تلبية تطلعات عملائه وتنويع منتجاته الاستثمارية.

**مرحلة التصحيح**  
من جهته، قال مستشار وزير المالية الأسبق والخبير الاقتصادي محمد رمضان إن الذهب سجل مؤخرًا أعلى سعر في التاريخ، وهذا يعني أنه قد يكون قد اقترب أكثر من أعلى قمة بالنسبة له خلال المرحلة المقبلة، ما قد ينبئ باقترابه من مرحلة التصحيح. وأضاف: إذا ما نظرنا إلى أسعار الذهب خلال الفترة من 1980 حتى العام 1999 نجد أن أسعاره قد انخفضت خلال هذه الفترة بنسبة تتراوح بين 60 إلى 70٪، وهو الأمر الذي يتطلب أن ننحبه لحال الاستثمار فيه، خصوصاً ما من يحدث من قفزات سريعة قد يتبعها عمليات تصحيح بصورة كبيرة أيضاً. حالات غابت بعض المحفزات الموجودة حالياً، ولغت إلى أن من أهم العوامل التي تحدد أسعار الذهب وتغيب عن البعض، هو سلوك البنوك المركزية، فإذا قامت البنوك المركزية ببيع فإن أسعار الذهب ستتخفّض، بينما نرى خلال السنوات الثلاث الأخيرة أن أسعار الذهب قد تصافتت، في حين ما زالت التوقعات بتضاعف الأسعار أكثر، خاصة أن هناك عوامل ما زالت يتوقع

في التعاملات الرقمية. وأشار محمد يوسف العلي إلى أن حساب الذهب يمثل نقلة نوعية في السوق المصرفي الكويتي، حيث يجمع بين الاستثمار الآمن والتقنيات المصرفية الحديثة، إذ إن هذا الحساب يتيح للعملاء شراء وبيع أنواع الذهب من شركات عالمية عريقة في سويسرا والإمارات، إضافة إلى الذهب الخام عيار 24 قيراطاً بنقوطة 999.9، وكل ذلك من دون أي رسوم مصنعة عند التداول عبر الحساب. وأضاف العلي: يتميز حساب الذهب بمجموعة من الفوائد التي تعزز قيمته كخيار استثماري مرن، حيث يمكن فتح الحساب بشكل مجاني تماماً ودون الحاجة إلى شراء الذهب بشكل فوري، كما أن الحساب يتيح للعملاء تنويع محافظهم الاستثمارية بطرق تضمن مواجهة التقلبات الاقتصادية، في ظل ما يتبعه الذهب من مكائبة استثنائية كأصل آمن في الأزمات. وأضاف العلي: وأيضاً العلي في الحساب يتم بصورة رقمية مريحة عبر تطبيق البنك، الذي يتيح العميل حرية شراء وبيع وتخزين الذهب الفعلي بضخمة زر، مع ضمان أن تكون عملية التخزين آمنة ومجانبة ومؤمنة بالكامل، كما يتميز حساب بفرق أسعار تناقصية بين البيع والشراء، إلى جانب تحديث الأسعار كل 15 ثانية بما يواكب حركة الأسواق العالمية فقط بلحظة، وأشار إلى أن حساب الذهب من بنك وربة متاح لجميع العملاء الحاليين من عمر 21 عاماً فما فوق، ويجري التعامل فيه حصراً بالدينار الكويتي. وتابع العلي: يمكن لكل عميل فتح حساب واحد مخصص للذهب عيار 24 قيراطاً فقط، مع حد أقصى للتخزين يبلغ 5 كيلوغرامات من الذهب، ويعتمد هذا الحساب على معاملات شراء والبيع الفوري فقط، حيث لا يمكن إيداع الذهب الذي يتم تسليمه في الحساب مرة أخرى، كما يفرض البنك رسوماً إدارية رمزية بقيمة 200 فلس للغرام الواحد.

**الذهب ملاذ آمن**  
من جهته، أكد المدير التنفيذي لتطوير المنتجات الرقمية في بنك «وربة» محمد يوسف العلي، أنه في عالم تتسارع فيه المتغيرات الاقتصادية وتترادف فيه التحديات المالية يظل الذهب هو الملاذ الآمن والأكثر ثباتاً عبر التاريخ. ومن هذا المنطلق وأصل بنك «وربة» ريادته في تقديم الحلول المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، بإطلاق منتج مبتكر يعكس فهماً عميقاً للاحتياجات عملائه وهو حساب الذهب، الذي صمم ليمنح العملاء تجربة استثمارية متطورة تتسم بالسهولة، الأمان، والدقة العالية

كانت متوقعة، فالذهب خلق ليوصل الحركة الاقتصادية الدقيقة من وزارة التجارة وجهود التصميم الفني والجمال الحرفي اللطيفة بضافان إلى قيمتها الاقتصادية، ما يجعل المجوهرات أكثر من مجرد زينة، بل أصول فنية لها تأثير اقتصادي واضح، سواء على صعيد الاستثمار أو على مستوى تجارة التجزئة في السوق المحلي. وأشار الفارس إلى أن سوق المجوهرات في الكويت يشهد إقبالاً كبيراً من قبل المستهلكين، لافتاً إلى أن السوق يتميز بالأمان والموثوقية في التعامل مع الأحجار الكريمة، إلى جانب المعارض المتكثرة التي تنظم على مدار العام، ما يتيح للزبائن الاطلاع على أحدث التصاميم والقطع المميزة، وأكد أن جهود قطاع المعادن الثمينة في وزارة التجارة وتجهيزاته الخاصة بالفحص والرقابة تدعم عمليات البيع بشكل مباشر، ما يعزز ثقة المستهلكين ويرسخ سمعة الكويت كمركز موثوق للمجوهرات عالية الجودة. ولفت الفارس إلى أن السوق في الكويت يكبر باستمرار، لكنه يواجه العديد من التحديات التي لا يسعح للتجاهل، في قطاع المجوهرات باستخدام ذهب أقل من عيار 18، على الرغم من أن المعمول به عالمياً يسمح باستخدام عيار أقل مثل عيار 14، وهو ما قد يحد من بعض الابتكارات الفنية ويؤثر على مرونة التصميم والإنتاج. وقال إن السماح باستخدام عيارات متنوعة من الذهب والمعادن الأخرى من شأنه أن يقوّض المجال أمام ابتكارات وتصاميم جديدة تلبّي احتياجات العملاء المحليين والدوليين على حد سواء.

وأضاف أن قطاع المجوهرات في الكويت له بصمته الخاص، إذ يركز على المزج بين الابتكار الفني والدقة الحرفية، لضمان تقديم تصاميم عصرية تلبّي أذواق العملاء المختلفة، من دون التقريب بالمسمة الكلاسيكية التي تمنح القطع طابعها الفريد والمتميز. ولفت الفارس إلى أن سوق المجوهرات المحلي يتسم بالديناميكية، ويشهد تغيرات مستمرة في الطلب على تصاميم محددة أو أحجار معينة، مؤكداً أن الفهم العميق لهذه التحولات يمكن أن يساعد المصنّعين والتجار على تقديم منتجات تلبّي توقعات السوق بدقة، مع الحفاظ على القيمة الحقيقية للأحجار والمعادن الثمينة. وأشار أن التحديات المستقبلية تشمل التوازن بين الابتكار الفني والامتثال للمعايير القانونية، مشيراً إلى أن أي تساهل في الجودة أو الفحص قد يضر بسمعة السوق الكويتي،

**فرصة لادخال والتوجهات**  
وقال خبير السلوك الاستهلاكي الاقتصادي صلاح الجيماز إن الارتفاعات القياسية للذهب إلى المستويات الحالية

دقيقة بالقطع النادرة، وضرورة الاعتماد على مختصين لتقييم الجودة والندرة، مؤكداً أن التصميم الفني والجمال الحرفي اللطيفة بضافان إلى قيمتها الاقتصادية، ما يجعل المجوهرات أكثر من مجرد زينة، بل أصول فنية لها تأثير اقتصادي واضح، سواء على صعيد الاستثمار أو على مستوى تجارة التجزئة في السوق المحلي. وأشار الفارس إلى أن سوق المجوهرات في الكويت يشهد إقبالاً كبيراً من قبل المستهلكين، لافتاً إلى أن السوق يتميز بالأمان والموثوقية في التعامل مع الأحجار الكريمة، إلى جانب المعارض المتكثرة التي تنظم على مدار العام، ما يتيح للزبائن الاطلاع على أحدث التصاميم والقطع المميزة، وأكد أن جهود قطاع المعادن الثمينة في وزارة التجارة وتجهيزاته الخاصة بالفحص والرقابة تدعم عمليات البيع بشكل مباشر، ما يعزز ثقة المستهلكين ويرسخ سمعة الكويت كمركز موثوق للمجوهرات عالية الجودة. ولفت الفارس إلى أن السوق في الكويت يكبر باستمرار، لكنه يواجه العديد من التحديات التي لا يسعح للتجاهل، في قطاع المجوهرات باستخدام ذهب أقل من عيار 18، على الرغم من أن المعمول به عالمياً يسمح باستخدام عيار أقل مثل عيار 14، وهو ما قد يحد من بعض الابتكارات الفنية ويؤثر على مرونة التصميم والإنتاج. وقال إن السماح باستخدام عيارات متنوعة من الذهب والمعادن الأخرى من شأنه أن يقوّض المجال أمام ابتكارات وتصاميم جديدة تلبّي احتياجات العملاء المحليين والدوليين على حد سواء.

وأوضح الفارس أن الأسواق العالمية للأحجار الكريمة تتسم بالتغيرات المتلاحقة للقطع النادرة، حيث يمكن أن تتضاعف أسعار خلال فترة قصيرة، كما حدث في مزادات دولية شهدت ارتفاعاً هائلاً في الأسعار خلال أسابيع قليلة، وهو ما يجعل الاستثمار في هذه القطع خارج متناول المستثمر العادي، ويكون دائماً هدفاً للمستثمرين من «الصفوة».

من جهته، قال مدير عام مصنع «فيصل الفارس للمجوهرات» عبدالوهاب الفارس إن الألماس والأحجار الكريمة لا يمكن الاعتماد عليها كمخزن للقيمة أو كأداة استثمارية مطلقة، مشيراً إلى أن ما يمكن اعتباره استثماراً لقطعها الكريمة تتسم الندرة فقط، التي يحدد سعرها ندرتها والقطع واللون والحجم. وأوضح الفارس أن الأسواق العالمية للأحجار الكريمة تتسم بالتغيرات المتلاحقة للقطع النادرة، حيث يمكن أن تتضاعف أسعار خلال فترة قصيرة، كما حدث في مزادات دولية شهدت ارتفاعاً هائلاً في الأسعار خلال أسابيع قليلة، وهو ما يجعل الاستثمار في هذه القطع خارج متناول المستثمر العادي، ويكون دائماً هدفاً للمستثمرين من «الصفوة».

ترتبط بمحفزات قد تختلف عن سوق الذهب وتنوع ما بين الحجم والندرة.. وسعر كيلو الفضة سيتراوح محلياً بين 750 و1000 دينار خلال عام ونصف العام

# الأحجار النادرة استثمار «الصفوة».. والفضة بديل ذكي يتألق

والذوق الرفيع، حيث يمكن للمستهلكين اختيار القطع التي تمثل لهم ذاكراً أو رمزاً شخصياً، ما يمنح السوق بعداً فنياً إضافياً يتجاوز مجرد القيمة الاقتصادية.

واكد العلي أن الجمع بين الخبرة الفنية والمعرفة الاقتصادية يساعد على تقديم نصائح دقيقة للمستهلكين، وتوجيههم نحو أفضل الخيارات الاستثمارية، بما يتناسب مع أهدافهم المالية وطموحاتهم الشخصية. وأوضح أن مراقبة السوق بشكل مستمر، وفهم تأثير العوامل الاقتصادية العالمية والمحلية على الأسعار، يساعد المستثمرين والمستهلكين على اتخاذ قرارات مدروسة، ويجنبهم المخاطر غير المتوقعة، خصوصاً في الأسواق التي تشهد تقلبات عالية. وأشار بتصميم المجوهرات والأحجار الكريمة له دور كبير في رفع قيمة المنتج، حيث يمكن لتصميم الفريد والمميز أن يضاعف قيمة القطعة ويجعلها مرغوبة لدى المستهلكين الباحثين عن الجودة والجمال.

وأكد أن سوق الذهب والأحجار الكريمة في الكويت مستعد لاستيعاب الطلب المتزايد، بفضل التشكيل المتنوعة التي تشمل الذهب الخالص، والسبائك، والمجوهرات العصرية والكلاسيكية، مع مراعاة الجودة والمعايير الدولية التي تحكم السوق.

وأوضح العلي أن توزيع المخدرات على شرائح سعرية مختلفة لا يقلل فقط من المخاطر، بل يوفر أيضاً إمكانية الاستفادة من أي انخفاض طفيف في الأسعار، وهو ما يمثل استراتيجية ذكية للمستهلك العادي الذي يسعى لتحقيق التوازن بين الاستثمار والأمان المالي. وأشار العلي إلى أن الكويت تتمتع بقنوات فريدة تجعل سوق الذهب والأحجار الكريمة فيها جاذباً للمهتمين من جميع الفئات، حيث تتوفر خيارات متعددة تناسب جميع الميزانيات، مع التزام صارم بالجودة والخصم الدوري للمنتجات. وأكد أن الجمع بين الموثوقية، التشكيلة الواسعة، والمعايير الفنية العالية يجعل السوق المحلي مقابلاً لكل من يسعى للاستثمار أو اقتناء المجوهرات الفاخرة، ويعكس مكانة الكويت كمركز إقليمي مرموق في هذا القطاع.

وأوضح أن المستهلك الذكي يعتمد على الجمع بين المعرفة بالسوق، الخبرة في اختيار القطع، والوعي بالمعامل الاقتصادية، لضمان أفضل عائد على مدخراته، مع الحفاظ على القيمة الفنية والجمالية للمجوهرات. وأشار العلي إلى أن الخبرة الطويلة في قطاع الذهب والأحجار الكريمة تتيح تقديم نصائح مهنية دقيقة، تساعد العملاء على اتخاذ قرارات مدروسة، وتعزز الثقة بين المستهلك والمصنع أو التاجر.



عبد الوهاب الفارس وصلاح الجيمان ومحمد العلي ومحمد رمضان وفصيل الجاسم وزيد العلي مع الزملاء: مستشار الإدارة العامة يوسف عبدالرحمن ومدير التحرير محمد بسام الحسيني ونائب مدير التحرير حسين الرمضان ورئيس قسم الاقتصاد أحمد مغربي وطارق عربي وعلي إبراهيم (هاني الشمري)

## 10 توصيات للمشاركين في الندوة

- 1- السماح باستخدام الذهب أقل من عيار 18 والمعادن الأخرى في صناعات المجوهرات.
- 2- إلغاء اسم «الأناس المخبري» واستبداله بجرم مصنع ومنعه من البيع في المعارض.
- 3- وضع بنية قانونية لإقامة مزادات متخصصة للأحجار الكريمة في الكويت لتكون قبلة لها.
- 4- الاهتمام بقطاع تصميم المشغولات الذهبية وتشجيعاً وعبر محفزات ترفع من الفرص فيه.
- 5- إيجاد ودعم نظام رقمي يتم من خلاله عمليات البيع والشراء لتكون محكمة رقابياً.
- 6- توفير مناهج علمية تغطي افتقاد السوق المحاسب المهني المتخصص في بيع وشراء الذهب.
- 7- التحرك بخطط مدروسة توازن بين الطموح والواقعية لاقتناص الفرص المتاحة.
- 8- الدخول إلى سوق الذهب بالكيات مدروسة وعدم الاعتماد على الشراء عند مستوى سعري واحد.
- 9- ضرورة التوعية بمخاطر التداول «أونلاين» وعدم الإنماد بأساسيات السوق طمعا في الغراء السريع.
- 10- فهم المتغيرات قبل اتخاذ أي قرار استثماري ضرورة لتجنب المخاطر الناتجة عن تقلبات السوق.

### الخوف يقود الاستثمار

قال صلاح الجيمان إن الاستثمار في الذهب والفضة يقوده الخوف، ومادام الخوف بقي موجوداً فإن الفضة والذهب سيبقيان يتحركان، وبالتالي فإن الفضة يمكن أن تصبح بديلاً للاستثمار في القريب العاجل، وذلك على الرغم من أن بيع الفضة من الأفراد إلى المحلات صعب جداً.

### حساب الذهب من «وربة».. ابتكار وأمان وسهولة

أكد محمد العلي أن حساب الذهب من بنك «وربة» يجسد التزام البنك بتقديم حلول مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تجمع بين الابتكار والأمان وسهولة الوصول، وهو دعوة مفتوحة لكل من يبحث عن استثمار مضمون ومرن في آن واحد، للاستفادة من الفرص التي يتيحها المعدن الأصفر في ظل متغيرات الاقتصاد العالمي، مبيناً أنه مع بنك وربة، لم يعد امتلاك الذهب حكراً على شراء السبائك التقليدية أو زيارة محلات الصاعغة، بل أصبح متاحاً عبر تطبيق رقمي حديث يضع بين يدي العميل كل ما يحتاجه من خدمات استثمارية متكاملة، بللمسة واحدة على هاتفه الذكي.

### الفضة «ذهب الفقراء»

قال صلاح الجيمان: يطلق على الفضة اسم «ذهب الفقراء»، والفضة كونه معدناً صناعياً يعتبر أعلى ندرة من الذهب، لذلك فإن خطورته مرتفعة جداً، فأي تغير في سعر الذهب يؤثر على ثلث الاقتصاد العالمي من أدوات طبية، أجهزة، وكيبورتات، لذلك نرى أن ارتفاع الذهب يعطي أهمية كبرى للفضة بعد أن أصبح من الصعب السيطرة على ارتفاع الأسعار.

الكويت يتميز بتشكيلة واسعة من خيارات الذهب والأحجار الكريمة، ما يجعله قبلة للعديد من راغبي الشراء، سواء للمستهلكين المحليين أو الزوار الإقليميين، حيث تتوفر جميع التصاميم التقليدية والعصرية بجودة عالية. وأكد أن الموثوقية العالية جعلت السوق المحلي مقابلاً لكل من يسعى للاستثمار أو اقتناء المجوهرات الفاخرة، ويعكس مكانة الكويت كمركز إقليمي مرموق في هذا القطاع.

وأوضح أن المستهلك الذكي يعتمد على الجمع بين المعرفة بالسوق، الخبرة في اختيار القطع، والوعي بالمعامل الاقتصادية، لضمان أفضل عائد على مدخراته، مع الحفاظ على القيمة الفنية والجمالية للمجوهرات. وأشار العلي إلى أن الخبرة الطويلة في قطاع الذهب والأحجار الكريمة تتيح تقديم نصائح مهنية دقيقة، تساعد العملاء على اتخاذ قرارات مدروسة، وتعزز الثقة بين المستهلك والمصنع أو التاجر.

وأكد أن المرحلة المقبلة تشهد تحولات جوهرية في أسواق المعادن الكريمة مع استمرار التوترات الجيوسياسية وارتفاع مستويات الدين العالمي وتغير سياسات البنوك المركزية وأن هذه العوامل مجتمعة ستدفع بأسعار الذهب إلى مستويات غير مسبوقة، داعياً المستثمرين إلى الاستفادة من الفرص المتاحة والتحرك وفق خطط مدروسة توازن بين الطموح والواقعية، وأوصى الجاسم بأهمية أن يكون هناك حملات توعية منظمة للراغبين في الاستثمار، خصوصاً من يتجهون للتداول أونلاين نظراً لحجم المخاطر العالية في هذا الأمر.

وأوضح أن هذا الأسلوب الاستثماري الذي يساعد على حماية المدخرات من التأثيرات المفاجئة لتقلبات السوق، ويضمن الاستفادة من أي فرص تصحيحية في الأسعار، ما يعكس قدرة المستهلك على التعامل مع سوق الذهب بحكمة. وأشار العلي إلى أن سوق

السياسية والاقتصادية الكبرى مثل قرارات البنوك المركزية وتوجهات الاحتياطيات العالمية والتحركات في أسعار الفائدة والتوترات الجيوسياسية، وهذا ما يعزز مكانته كملاذئ استراتيجي على المدى الطويل.

وأشار إلى أن الفضة في الكويت كانت استثماراً منسياً خلال السنوات الماضية، إلا أن الفترة الأخيرة شهدت عودة الاهتمام بها وارتفاع الطلب بشكل ملحوظ، لافتاً إلى أن الفضة تشكل خياراً مكماً للذهب بالنسبة للمستثمرين الذين يسعون إلى تنويع محافظهم الاستثمارية ومواجهة تقلبات التداول عبر الإنترنت بتكديون خسائر بينما 7/ فقط يحققون ثروات وحتى هؤلاء لا يصلون إلى مستوى الثراء الفاضل بل يحققون أرباحاً جيدة لكنها محدودة إذا ما قورنت بالمخاطر التي واجهوها.

ولفت الجاسم إلى أن المستثمر الذكي هو من يدرك أن الاستثمار في الذهب والفضة ليس مجرد عملية شراء وبيع سريعة بل هو جزء من استراتيجية مالية شاملة تهدف إلى حماية الثروة وتمتعها، مبيناً أن هذه الرؤية تحتاج إلى صبر وانضباط في إدارة رأس المال وعدم التسرع في اتخاذ القرارات.

يتوخى المستثمر الحذر عند اختيار المنصة أو الشركة التي يتعامل معها، إذ إن عامل الثقة والشفافية هو الأساس في هذه المعاملات خصوصاً وأن الذهب يمثل استثماراً طويل الأجل وليس مضاربة عابرة.

وأكد الجاسم أن التداول في الذهب عبر الإنترنت قد يكون محفوفاً بالمخاطر الكبيرة حيث يتطلب مهارات متعددة تشمل التحليل الفني والقدرة على قراءة المتغيرات الاقتصادية العالمية إلى جانب الإلمام بالعوامل الجيوسياسية التي تؤثر في حركة المعدن الأصفر، مبيناً أن الواقع يكشف عن أن 93/ من المتداولين عبر الإنترنت يتكبدون خسائر بينما 7/ فقط يحققون ثروات وحتى هؤلاء لا يصلون إلى مستوى الثراء الفاضل بل يحققون أرباحاً جيدة لكنها محدودة إذا ما قورنت بالمخاطر التي واجهوها.

ونكر الجاسم أن الذهب يتميز عن غيره من الأدوات المالية أنه ليس مرتبطاً فقط بالعرض والطلب التقليدي وإنما يتأثر كذلك بالعوامل

لها أن تدفع أسعار الذهب نحو المزيد من الارتفاع، من بينها الخفض المتوقع لأسعار الفائدة في المستقبل، وتغير سلوك البنوك المركزية بعد حرب روسيا وأوكرانيا والتي بدأت بالسعي للتخلص من الدولار.

ولفت إلى أن «التيسير الكمي» الذي بدأ في حقبة «كورونا»، والضرائب التي فرضها الرئيس ترامب، كلها عوامل تجعل من الصعب تحديد مدى استمرار صعود الذهب من عدمه، لأن هناك عوامل مازالت قائمة، وعوامل أخرى بدأت تنتهي أو أوشكت على الانتهاء. وذكر أن بعض الشعوب لديها ثقافة شراء الذهب بسبب مخاطر التضخم أو انخفاض العملة في بعض الدول على غرار الهند ومصر وإيران، حيث تلجأ تلك الشعوب لشراء الذهب بأي سعر كان، خاصة في ظل غياب الأمان وتدهور العملة والبنوك في تلك الدول، بينما لا تجد هذه الثقافة لدى مواطني دول الخليج أو مواطني الدول التي لديها استثمار في البيوت أو العملة أو التضخم، وإن كانت السنوات الأخيرة قد كشفت عن وجود الذهب كجزء مهم من المحافظ الاستثمارية للأسباب التي تم ذكرها آنفاً.

أما فيما يتعلق بالفضة والأحجار الكريمة كبديل استثماري، فإنه يمكن القول إن الذهب والفضة عملات قديمة تعود إلى آلاف السنين، لكن الذهب أندر من الفضة، فالكمية التي أنتجت من الفضة تعادل ضعف كمية الذهب المنتجة، كما أن الطلب مرتفع على الفضة يرجع إلى الصناعات، ويكمن لهذا الطلب أن يواصل ارتفاعه بسبب الصناعة، ما يعني أن الطلب اقتصادي بحت، لكن بشكل عام يجب أن نعي أن الفضة ليست مطلباً رئيسياً للبنوك المركزية، كما أنه لا يشكل مطلباً رئيسياً للعملة البديلة.

### أسعار وفقرص

بدره، قال المحلل الفني المعتمد في أسواق المال فيصل وليد الجاسم إن الزيادات الحالية في أسعار الذهب تعد محفزة على الشراء، خصوصاً أن الأسعار التي يتم التداول بها اليوم قد لا نستطيع العودة إليها مجدداً في ظل الموجة الصاعدة للذهب، الأمر الذي يجعل من المهم أن يدرك المستثمر أن الأسواق تمر بمرحلة تاريخية تحمل معها فرصاً كبيرة إذا أحسن استغلالها.

وأكد الجاسم أن الذهب يتمتع بميزة كونه ملاذاً آمناً وهو ما يجعله مختلفاً عن باقي الأصول الاستثمارية، حيث إن عمليات التصحيح التي يشهدها الذهب من حين إلى آخر لا تعني انهيار أسعاره بل تمثل عمليات تصحيح آمنة وطبيعية في مساره الصاعد، مبيناً أن هذا السلوك السعري هو ما يجعل الذهب مفضلاً لدى المستثمرين في أوقات الأزمات وعدم اليقين. وأوضح أن الدخول إلى سوق الذهب يتطلب آليات مدروسة وعدم الاعتماد على الشراء

## ندوة «الأبناء» حول قطاع الذهب والمجوهرات

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                       |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>أبرز التوصيات</b></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1- إقامة مزادات عالمية للمجوهرات الثمينة في الكويت.</li> <li>2- تعزيز الاستثمار في الفضة باعتبارها الوجهة القادمة.</li> <li>3- السماح بتصنيع عيارات أقل للذهب (12 و14).</li> <li>4- تشجيع التصاميم والمعادن الأخرى مثل التيتانيوم والبلاتينيوم.</li> <li>5- التوسع في إنشاء ورش لتصنيع الذهب محلياً.</li> <li>6- فهم المتغيرات قبل الاستثمار تجنباً لتقلبات السوق.</li> </ol> | <p><b>عبد الوهاب الفارس</b><br/>(مدير عام مصنع فيصل الفارس للمجوهرات)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● الأحجار النادرة استثمار «الصفوة»</li> <li>● قيمتها تحددها الندرة والجمال</li> <li>● السوق المحلي يتميز بالابتكار والمصداقية</li> </ul>                                    | <p><b>يوسف عبدالرحمن</b><br/>(مستشار الإدارة العامة في جريدة الأبناء)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● الذهب يقول: أنا الملك المتوج في كل الأزمات المالية</li> <li>● دخر الزمن يملأ الجيوب ويطرد التعب والخمول</li> </ul>    | <p><b>مقدمة الندوة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● ارتفاع أسعار الذهب لمستويات تاريخية.. بين الفرصة والمخاطرة؟</li> <li>● الفضة والأحجار الكريمة.. بدائل استثمارية محتملة</li> </ul> |
| <p><b>محمد رمضان</b><br/>(مستشار وزير المالية الأسبق والخبير الاقتصادي)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● الذهب وصل إلى أعلى مستوياته التاريخية</li> <li>● من المتوقع حدوث تصحيح قريب للأسعار</li> <li>● سياسات البنوك المركزية تحدد مستقبله</li> </ul>                                                                                                                                                                               | <p><b>محمد يوسف العلي</b><br/>(المدير التنفيذي لتطوير المنتجات الرقمية في بنك وربة)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● حساب الذهب في «وربة» يجمع بين الأمان والابتكار</li> <li>● الاستثمار من خلاله تجربة سهلة وآمنة</li> <li>● متوافق مع أحدث التقنيات المالية الرقمية</li> </ul> | <p><b>صلاح الجيمان</b><br/>(خبير السلوك الاستهلاكي الاقتصادي)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● الذهب أداة لتجنب الربا وحماية المدخرات</li> <li>● وسيلة آمنة ضد التضخم</li> <li>● المضاربة بالذهب تحمل مخاطر عالية</li> </ul> |                                                                                                                                                                                                       |
| <p><b>زيد أسامة العلي</b><br/>(مدير عام مجوهرات أكسفورد)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● أسعار الذهب تشهد طفرة ملحوظة</li> <li>● التقلبات الاقتصادية سبب رئيسي في الصعود</li> <li>● المستهلك الذكي يوزع مدخراته حسب الشرائح السعري</li> </ul>                                                                                                                                                                                       | <p><b>فيصل وليد الجاسم</b><br/>(المحلل الفني المعتمد في أسواق المال)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● الأسعار الحالية محفزة للشراء</li> <li>● الذهب يحافظ على قيمته على المدى الطويل</li> <li>● عمليات التصحيح لا تعني انهيار السوق</li> </ul>                                   |                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                       |

